

مختارات من كتاب

النَّاسُ وَالْحَقُّ

لـ / يوسف القرضاوي

إعداد:

عبدالله محمد الإسماعيل



* لَمَحَّةٌ عَنِ الْكِتَابِ:

اسمه: النَّاسُ وَالْحَقُّ.

المؤلف: يوسف القرضاوي.

عدد الصفحات: (٩٨) صفحة، من الحجم المتوسط.

الطبعة: التاسعة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

النَّاشِر: المكتب الإسلامي.

* اتَّبَعَ المؤلِّفُ طريقةَ (الحوار) بين طالب وأستاذ لعرض مواضيع الكتاب.

* تَمَّ التطرُّقُ في الكتاب لمفهوم الحق وماهيَّته، وكيفية الاهتداء إليه، والعلاقة والصلَّة بين الوحي الإلهي والعقل الإنساني، وبيان مواقف النَّاسِ مِنَ الحق، والواجبات والأعباء على مَنْ اهتدى إلى الحق وجزاؤه.

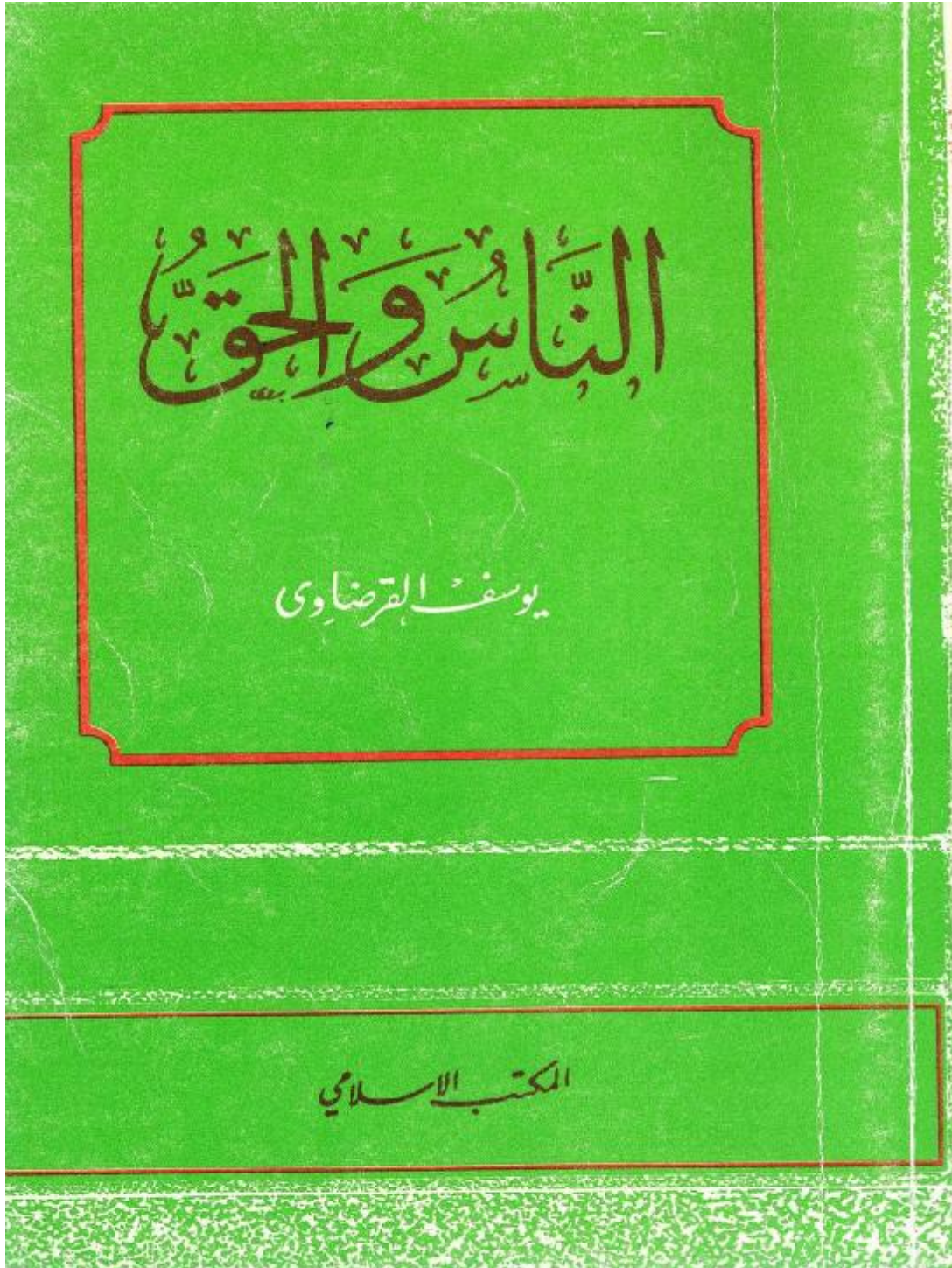
* الكتاب مليء بالاستشهادات وخصوصاً القرآنيَّة، وظَّفها المؤلِّف وأحسَّن في الاستنباط والبيان والتَّحليل.

* التَّفصِيلات والنِّقاشات مفيدة ومُثْرِيَّة لموضوع الكتاب الرئيس وتشعُّباته.

* أسلوب الكتاب سهل وسليس ومُمتِع.

* الكتاب مفيد ويستحقُّ الاقتناء والمطالعة.

* غلاف الكتاب:



* الاقتباسات:

ملحوظة: كل اقتباس يبدأ بعلامة (-) وفي نهايته نضع رقم الصفحة (ص).
وتم وضع الاقتباسات بلونين (أسود + أزرق) ليسهل التمييز بينها.

- تحديد ((مفاهيم)) الكلمات وما تدل عليه أمر يجب أن يسبق كل حركة وكل عمل، حتى يتضح لنا الهدف، ولا يلتبس علينا الطريق. ص ٥
- الحق.. هو الأمر الثابت الباقي، والباطل هو الزائل المتغير. فما كان من شأنه الثبات والبقاء فهو ((حق))، وما كان من صفته التلاشي والفناء فهو ((باطل)).. ص ٦
- العلم خزان مفاتيحها السؤال. ص ٨
- من أراد أن يعرف الحق على وجهه الصحيح، مجرداً من شطط البشر، فليعرفه من كتب الله ورُسُلِهِ. ص ١٢
- هل الفطرة السوية أو العقل السديد إلا ذلك الميزان المعنوي الذي نزن به الأفكار والمعاني، كما نزن الماديات والجسام بالقياس؟ ص ١٣
- إن أدرك الناس بإصلاح جهاز ما، هو صانعه ومُنشئُه، والله جل شأنه هو صانع الإنسان، فلماذا يُطلب صلاح الإنسان من عند غير ربِّ الإنسان؟! ص ١٥
- قال علماء الإسلام: إنَّ العقل أساس النَّقْلِ. ص ١٧
- تصديق الكاذب كَذِب. ص ١٨
- إنَّ النور لا يَنسَخُ النور. ص ٢٢
- الإسلام لا يطلب، ولا يرضى، أن تُنفذ أوامره تنفيذاً آلياً، خضوعاً لَصَوْلَةِ حُكْمِهِ، بل لا بُدَّ قبل كلِّ شيء أن تسري أوامره إلى أعماق الضمير، حتى يتشربها القلب، ثم تفيض عنه بعد أن تكون قد تحوّلت إلى أوامر ذاتية انبعاثية. ص ٢٤
- القلب (أو الضمير).. بريد الشرع، الذي لا سبيل إلى الامتثال إلا عن طريقه. وكفى بهذا رفعا لمكانته في غضون أحكام الشريعة. ص ٢٥
- إنَّ الحقَّ المُطلَق.. لا يُمكن معرفته عن طريق العقل وحده بِمَعزِل عن هداية الله، لأنَّ العقل محدود بحدود زمانه وبيئته ومدى ذكائه. ص ٢٩
- إنَّ الضَّعْفَ الإنساني كثيراً ما يحول بين الإنسان وبين انتفاعه بتجاربه، لهذا كان في حاجة إلى سُلْطَة غُلْيا تُلْزِمُه بما يعجز هو عن إلزام نفسه به. ولن تكون هذا السُلْطَة إلا سُلْطَة ربِّ النَّاس، مَلِك النَّاس، إله النَّاس. ص ٣٥-٣٦

- الكتاب الإلهي [القرآن الكريم].. أودع الله في نبأ من قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا. وضمَّه من جواهر الحكَم، وجوامع الكَلِم، وروائع العِبَر، ودقائق المعاني، وأسرار التشريع، وحقائق الوجود، وآيات البيان، وبيّنات الهدى والفرقان، ما يُنير العقول، ويشفي الصدور، ويُزكي الأنفس ويُصلح الحياة، ويهدي الأفراد والجماعات إلى أقوم سبيل. ص ٤١
- [القرآن الكريم].. له سلطان على العقول والقلوب، بما في أحكامه من عدل، وما في أخباره من صدق، وما في معانيه ونظمه من روعة بالغة، وما في آياته من وعد ووعد وتبشير وإنذار. ص ٤٤
- هذا الكتاب [القرآن] كله - أو هذا الدين بجميع شعائره وشرائعه - ((وصفة)) طبيّة متكاملة لا يجوز أخذ بعضها وإهمال بعضها، فإنّها كُلٌّ لا يتجزأ. ص ٥١
- إنّ أشد ما يطمس العقل البشري هو التعصّب الجامد المظلم، الذي يجسّ صاحبه في قُقم القدم الذي كان عليه الآباء، أو الواقع الذي عليه الأكثرية أو الرؤساء. إنّ هذا التعصّب يُعمي المرء ويصمّه، ويجعل عقله كأنّما هو منحوت من حجارة صماء. ص ٥٨-٥٩
- قديماً قال أحد العلماء وقد سُئل: فيم لذتك؟ فقال: في حُجة تنبخر أنصاحاً، وشبهة تضالّ افتصاحاً. ص ٦٠
- إنّ الحق.. مُرُّ المذاق، كثير التكاليف، لما يلزمه غالباً من مخالفة هوى النفس وعادات المجتمع، ونزعات الخاصّة وشهوات العامّة. ص ٦٠
- قال حكيم عربي: النَّاسُ أربعة: رجل يدري ويدري أنّه يدري فهذا عالم فائبه. ورجل يدري ولا يدري أنّه يدري فهذا نائم فأيقظوه. ورجل لا يدري ويدري أنّه لا يدري فهذا مُسترشّد فأرشّدوه. ورجل لا يدري ولا يدري أنّه لا يدري فهذا ضالّ فأرّفوه. ص ٦٥
- إنّ على الإنسان أن يدع الغفلة والشّهوة والاستسلام لما هو فيه، فليس هو بهيمة. وإنّ على الإنسان أن يدع الغرور والكبرياء والعُجب بما عنده من علم أو رأي فليس هو إلهاً. ص ٦٧
- إنّ تلميذ المدرسة الابتدائية اليوم يعرف عن الكون والحياة معلومات صحيحة أكثر ممّا كان يعرف أفلاطون وأرسطو!! ص ٧٤
- طريق الحق مفروش بالأشواك، مخفوف بالمكاره، مليء بالمعوقات وقُطّاع الطُرق. ص ٧٨
- إنّ الله يُداوِل الأيام بين النَّاس، تربية لأهل الحق، وتمييزاً لهم من غيرهم، ليبتلي الله ما في صدورهم وليتمحص ما في قلوبهم. ص ٧٩
- من تأمل التاريخ وجدّه قصّة صراع بين الحق والباطل، ينتهي بانتصار الحق وإن طال الأمد. ص ٨٠
- قال عبدالله بن الزُّبير: والله ما عزّ ذو باطل، ولو طلع من جيبه القمر، وما ذلّ ذو حق ولو اجتمع عليه أهل الأرض. ص ٨٢

- قال أحد فلاسفة الهند لأحد مُفكّري الغرب: لقد أحسنْتُم أن تُحلّقوا في الهواء كالطّيْر، وأنْ تَغوصوا في البحار كالسّمك، ولكنّكم لم تُحسِنوا أنْ تمشوا على الأرض كالإنسان!! ص ٨٧
- قيل قديماً: دولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة. ص ٨٨
- الحق لا ينتصر وحده، ولكن سنّة الله أن ينصر الحق، إذا كان له رجال يؤمنون به ويدعون إليه، ويتجرّدون له ويعيشون من أجله، ويموتون في سبيله. ص ٩٣
- يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لا تخلو الأرض من قائم لله بالحجّة. ص ٩٤
- يقول شوقي:
- إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْحَقِيقَةَ عَلَقَمًا *** لَمْ يُخَلِّ مِنْ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ حَيْلًا. ص ٩٤-٩٥
- جُنْدِي الْحَقِّ لَا يَضِيرُهُ أَنْ يَقِفَ فِي الْمِيدَانِ وَحْدَهُ، يُصَارِعُ الْبَاطِلَ بَعْدَهُ وَعُدَّتَهُ، وَيتحدّى الضَّلَالِ بِسُلْطَانِهِ وَجَبْرُوتِهِ، فَإِنْ عَاشَ، عَاشَ بِالْحَقِّ سَعِيداً، وَإِنْ مَاتَ، مَاتَ فِي سَبِيلِهِ شَهِيداً. ص ٩٥
- إنّما عليك البلاغ وعلى الله الحساب، عليك الدّعوة وعلى الله الهداية، عليك أن تبذر الحب وأن ترجو الثمار من الرّب. ص ٩٦
- إنّ الأمل جزء من دين المسلم؛ لأنّه ثمرة حُسن الظّن بالله والثّقة بوعدّه، واليقين بما عنده. ص ٩٧
- إنّ أحلك ساعات الليل سواداً هي الّتي تسبق الفجر، وإنّ أشدّ الأيام قسوة هي الّتي تسبق تباشير النّصر. ص ٩٨
- تحتاج الإنسانية إلى أمّة ترى فيها الحقّ نماذج بشريّة تمشي على الأرض لا كلمات وشعارات تزحم الكتب، وتتغنّى بها الألسن والأقلام. ص ٩٨

* للتواصل:

Twitter + **Snap chat**:
AbdulahAlismail

Facebook:
Abdullah1Alismail

Instagram:
Abdullah_alismail

E-Mail:
abadi2_1987@hotmail.com

Site:
<https://sites.google.com/site/abdullah111alismail>
(عالم الكتب)

<https://sites.google.com/site/abdullah222alismail>
(عالم الأبحاث)

Blogger:
<http://abdullah1alismail.blogspot.com>

الحسابات الخاصة بالكتب:

Twitter:
1Sh4rat

Instagram + **Telegram**:
Sh4rat